

م 21 صوم التطوع - الفقه - المستوى الثالث (2) - د. خالد

الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه

الميسرة عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما

ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين - 00:00:48

اللهم ات نفوسنا تقواها زكي انت خير من زكاها انت وليها ومولاها مرحباً بكم طلاب العلم اهلاً وسهلاً لجميع الاخوة والاخوات في

اكاديمية زادم في دورتها الثانية ونحن في المستوى الثالث - 00:01:02

من هذه الاكاديمية ومن هذه المستويات التدريسية وهذه الحلقة وهذا اللقاء هو اللقاء الثاني عشر نتدارس فيه معكم قيم من

احكام صيام تطوع لما ذكر العلماء رحمهم الله احكام صيام الفرض - 00:01:20

وذكروا ما يجب له من تبييت النيات من الليل وذكروا كذلك ما يكون واجباً على المسلم اذا اراد هذا الصيام وما الذي يفسد هذا

الصيام اتموا ذلك واتبعوه باحكام صيام التطوع - 00:01:40

صيام تطوع ايها الاخوة له احكام شرعية جاءت الشريعة بيانها والترغيب فيها من حيث الاصل وكذا بينت الشريعة افضل صيام

لتطوعه مر معنا ان صيام الفريضة يشترط له النية من الليل - 00:01:56

اما صيام النافلة فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأتي اهله ويقول لهم هل عندكم من غداء فان لم يذكروا له شيئاً وقالوا بانهم لا

شيء عندهم قال اني اذا - 00:02:17

دل ذلك على ان صيام تطوعي لا تشترط له نية من الليل فلو ان المرأة عقد نية التطوع بعد ما استيقظ صلى الفجر ثم بعد ما صلى

الفجر رأى انه يناسبه ان يصوم هذا اليوم له ذلك - 00:02:30

من لو صلى الفجر ثم نام واستيقظ على الظهر ورأى انه ليس بحاجة لطعام ولا شراب وقال اصوم اليوم يكون خيراً لي فان ذلك سائغ

له اذا علمنا ذلك ايها الاخوة - 00:02:48

وفهمنا ان صيام التطوع يكون صياماً مستحباً ورغب فيه من الشريعة يصوم المرء ولو بنية من النهار فما هي فضائل هذا الصيام في

الاصل ان التطوعات يتم الله جل وعلا بها الفرائض - 00:03:03

ان كل امرئ يصلي صلاة الفريضة لا يمكنه ان يأتي بها على التمام مهما كان حرصه ومهما كانت قدرته فشرع الله تعالى له نوافل من

جنسها فاذا نظر الله تعالى لصلاة العبد - 00:03:24

فان الله تعالى ينظر الى فرائضه وان لم تكن تامة قال انظروا الى ما عنده من نوافل ويتمم به هذه الفرائض هكذا يكون في شأن

الصيام بين نوافل تكون متممات لهذه الفرائض - 00:03:40

وكذلك فان النوافل فيها فائدة عظيمة وهي انها تقرب العبد من ربه عز وجل فان العبد لا يزال يتقرب الى الله جل وعلا بالنوافل حتى

يحببه سبحانه وتعالى واذا احب الله عبداً - 00:03:59

فتح له الخيرات وكان هذا العبد من كل خير قريب اذا ايها المسلم على قدر حرصك على الطاعات والتنفل وصيام النذب وصلاة

التطوع وصدقت التطوع انت تقترب من ربك عز وجل وتقترب من محبته سبحانه وتعالى - [00:04:18](#)

اما في شأن الصيام على وجه الخصوص النبي عليه الصلاة والسلام قال ابي امامة عليك بالصوم فانه لا عدل له كما عند النسائي. اي لا مثيل له وكذلك فان رسول الله - [00:04:39](#)

صلى الله عليه وسلم اخبر يا حيتي سهل رضي الله عنه ان قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقاله الريان هذا الباب يدخل منه الصائمون يوم القيامة - [00:04:55](#)

لا يدخل منه غيرهم قال فيقال اين الصائمون؟ فيقومون. ولا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق هذا الباب بعد دخولهم متفق عليه هذا الحديث يدل على ان اهل الصيام لهم منزلة - [00:05:09](#)

ان اهل الصيام لهم منزلة عند الله عز وجل عليا ولهم منقبة ولهم منقبة عند الله جل وعلا ليست لغيرهم من البرية واذا قاموا بهذا الصيام واتموه على الوجه الكمال والتمام - [00:05:25](#)

فانهم قد فازوا بخير فضل وثواب ونوال من هنا جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا هذا الحديث حمله جملة الشراح - [00:05:41](#)

على معنى الصيام في الجهاد المقصود في سبيل الله ليس المقصود به بانه لوجه الله ان المقصود من صام يوما في سبيل الله اي وهو مرابط في الجهاد في سبيل الله عز وجل. وعلى هذا نعلم - [00:05:57](#)

ان الصيام من احب الاعمال الى الله. ولذلك كان الصوم مما اختص الله جل وعلا بثوابه واجره والنبي عليه الصلاة والسلام قال قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له - [00:06:13](#)

الا الصيام فانه لي وانا اجزي به فان الصيام لله جل وعلا ومن العبادات التي تربى العبد على الاخلاص فانك لا تأكل ولا تشرب ولا يشعر بك احد من الناس - [00:06:29](#)

لا يعلمون بصيامك ولا بامساكك انما الذي يطلع على ذلك هو الله جل في علاه ويعلم ما حصل منك وما قام في آ في قلبك من تعظيمه هو الذي منعك عن تناول الطعام والشراب - [00:06:42](#)

هو حب التقرب اليه سبحانه وتعالى فاذا رأى الله جل وعلا منك حبا للقرب منه وحرصا على البذل للعمل الصالح قربك مولاك وعندها اعزك حقق لك مناك من هنا ايها الاخوة - [00:06:57](#)

كانت عبادة الصوم من العبادات الجليلة التي رغب العلماء بالتنفل فيها وجاءت الشريعة بالحث عليها لكن النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا كل خير وبين الايام التي يستحب لنا ان نصومها - [00:07:13](#)

ولذلك ربما صام المرء صياما كثيرا لكنه لم يهتدي لما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم من الايام الفاضلة ويفوته خير كثير من هنا اعتنى العلماء بعقد باب في ابواب الفقه - [00:07:30](#)

سموه باب صيام التطوع في هذا الباب يذكرون لك ايها المسلم اياما واحكاما خاصة بصيام تطوعي ويقولون يستحب صيام كذا وصيام كذا وصيام كذا ويشعر للصائم تطوع آ للصائم المتطوع - [00:07:47](#)

من يفعل كذا وكذا ولا يضر بصيام تطوع كذا وكذا حتى تعلم هذا كله تحتاج الى ان ترى هذه الحلقة وان تستمع الى هذا الدرس وان تتابعه بعناية هذا الدرس - [00:08:09](#)

ياخذك الى الملكوت الاعلى يقربك الى الله جل وعلا ترتفع به درجاتك اذا عملت بمقتضاه اعلم يا عبد الله ان الصيام تطوع على اضرب من هذا التطوعي الاول ما يكون من صيام ست من شوال - [00:08:24](#)

فانه قد جاعنا بايوب الانصاري رضي الله عنه في ذلك حديث ارجيه الى ما بعد الفاصل لاتم لكم هذا الحديث واتم لكم ذكر واتم لكم ذكرى احكام صيام ست من شوال باذن الله جل وعلا فانظرونا يراعكم الله - [00:08:43](#)

بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان هل اعجبتك الثمار اليانعة على اشجارها؟ والطيور المغردة على اغصانها؟ هل تأثرت بمشهد الزرع البهيح والجبال للشاهقة والانهار الجارية. هذا كله وسائر المخلوقات من صنع الله الخالق. قال تعالى هذا خلق -

بل الظالمون في ضلال مبين انه الخالق المبدع للخلق المخترع له على غير مثال سابق. قال سبحانه نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فان تؤفكون. وهب لنا نعمة الحياة وخلق - [00:09:37](#)

لنا ما ننتفع به من حولنا. قال تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. والخلق من الله تعالى هو ابتداء تقدير النشء فالله خالقها ومنشؤها وهو متممها ومدبرها فتبارك الله احسن الخالقين - [00:10:17](#)

صنف المبدعات وجعل لكل صنف منها قدرا. فاوجد فيها الصغير والكبير والطويل والقصير. والانسان والطاعة يرى والحيوان. ولله تعالى الحكمة البالغة في الخلق والايجاد. فهو سبحانه الحق ولا يخلق الا بحق - [00:10:47](#)

قال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما والايمن بان الله هو الخالق. يستلزم الايمان بالوحيته ووحدانيته. قال تعالى فمن امن بان الله هو الخالق عبده وحده ولم يشرك به - [00:11:07](#)

شيئا. ومن امن بان الله هو الخالق قبل حكمه وشرعه. اذ هو اعلم بمصالح خلقه. ومن امن بان الله هو الخالق. ايقن بالبعث بعد الموت اذ اعادة الخلق بعد الموت. اهون من بدئه دون مثال سابق - [00:11:57](#)

قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا قد افتتحنا الحديث - [00:12:17](#)

عن اول ما يشرع من صيام تطوع وهو صيام ست من شوال الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال - [00:12:57](#)

كان كصيام الدهر هذا الحديث رواه الامام مسلم رحمه الله اخذ العلماء منه ان صيام ست من شوال يكون كصيام الدهر بعد رمضان وعلنا ذلك وبينوه كما جاء في بعض الروايات ان الحسنة بعشر امثالها - [00:13:11](#)

صيام رمضان بثلاث مئة يوم ويكون صيام ست من شوال بستين يوما فيكون مجموع كمجموع العام باكملة وقد ذهب الى استحباب هذا الصيام جمهور الفقهاء رحمهم الله من الحنفية والشافعية - [00:13:29](#)

والحنابلة ونقل عن امام دار الهجرة رحمه الله تعني به ما لك بن انس ان صيام ست من شوال ليس من السنن وكرة مالك رحمه الله المداومة على ذلك وقال لم يكن اهل المدينة يفعلونه - [00:13:49](#)

وكان ذلك منه رضي الله عنه رحمه الله بيانا لكراهة صيام هذه الايام ظنا ان يظن ظان انها من رمضان ولذلك المالكية لم يستحبوا صيام هذه الايام وجه جملة من العلماء كراهية مالك لهذا الصيام - [00:14:08](#)

انه منه رحمه الله سدا للذريعة وهذا معلوم في مذهب مالك انه يأخذ بسد الذريعة ويشدد في العناية به فكان منه رحمه الله ردا للذريعة اعتقاد الناس ان هذه الايام - [00:14:28](#)

يجب صومها مع رمضان تبين انها لا تصام وان رمضان يكفي عن غيره الا انها من حيث الاستحباب وقد صحت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استحباب صيامها كما مر معكم في حيث ابي ايوب الانصاري - [00:14:44](#)

وكنا قد ذكرنا في لقاء الماضي ان العلماء رحمهم الله اختلفوا في صيام ست من شوال قبل قضاء رمضان من اهل العلم قال لا تصاموا هذه الست الا بعد القضاء - [00:15:01](#)

ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر قالوا فالشرط في حصول الثواب ان يكون قد صام رمضان وقلنا بان الصواب والله اعلم ان هذا على باب الاغلب والاعم - [00:15:16](#)

فان من قضى رمضان بعد ذلك يصدق عليه انه قد صام رمضان فلا فرق بين القضاء في شوال او القضاء في شعبان والله اعلم مما يستحب صيامها ايها الاخوة وينبغي الحرص عليه - [00:15:34](#)

وصيام يوم عرفة بين النبي عليه الصلاة والسلام قد ذكر فضله وقد حث عليه وهذا الصيام يوم عرفة يخص به غير الحاج اما الحاج فانه ينبغي له ان يتفرغ لدعائه وعمله في الحج - [00:15:49](#)

ولا يلتفت الى الصيام لان صيام يوم عرفة قال عنه عليه الصلاة والسلام احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده.
كما عند الامام مسلم رحمه الله من حيث ابي قتادة - [00:16:06](#)

هذا اليوم اعني به يوم عرفة النبي صلى الله عليه وسلم قال احتسب عند الله ان يكفر الله به السنة التي قبله والسنة التي بعده اما
الحاج في حجه فانه مشغول بامر اخر. مشغول بالذكر والدعاء. واللهج الى الله عز وجل - [00:16:23](#)

بذكره وتسبيحه ورفع الحاجات له معلوم ان اهل عرفة ينظر الله تعالى اليهم في ذلك الموقف ويباهي بهم الملائكة فيقول ماذا اراد
عبادي هؤلاء وهو اعلم بهم سبحانه وتعالى ويقول اشهدكم اني قد غفرت لهم - [00:16:42](#)

اذا كان الصائم لعرفة يرجو في صيامه ان يغفر الله تعالى سنة ماضية لاحقة فان الواقف بعرفة في حجه ارجو من الله ان يغفر له
ذنوب عمره كلها ولذلك كان تفرغه لدعائه وعبادته - [00:17:00](#)

اولى من اشتغاله بصيامه وايضا مما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استحباب صيامه صيام يوم عاشوراء فان النبي عليه
الصلاة والسلام ارشد اليه وقد جاء عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:21](#)

صيام يوم صيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله. فعاشوراء وهو اليوم العاشر من شهر الله المحرم. هذا اليوم
العظيم الجليل الذي نجى الله تعالى به موسى من فرعون وقومه يوم استحب النبي - [00:17:39](#)

صلى الله عليه وسلم صيامه وقد صامه عليه الصلاة والسلام وصامه الصحابة معه وقاد سأل النبي صلى الله عليه وسلم بيهود عن
سبب صيام هذا اليوم قالوا هذا يوم نجى الله تعالى به موسى - [00:17:57](#)

فنصوم وشكرا لله تعالى فقال عليه الصلاة والسلام نحن احق بموسى منكم. وقد جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصوم هذا اليوم قبل هجرته الى المدينة - [00:18:12](#)

وصيامه كان معروفا هذا اليوم وتعظيمه كان معلوما ولذلك كان في اول الاسلام كان صيامه واجبا لكن اليهود كانوا يصومونه لعدة
فبين النبي صلى الله عليه وسلم انه احق بالصيام من يهود - [00:18:25](#)

من كل اه حال فالنبي صلى الله عليه وسلم اولى بالانبياء من يهود ولذلك اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يخالفهم فقال ان عشت
الى قابل عصومن التاسع. من هنا قال علماء رحمهم الله - [00:18:41](#)

بان صيام عاشوراء له ثلاث مراتب المرتبة الاولى ان يصوم المرء يوما قبله ويوما بعده وقد جاء في ذلك حديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان افضل الصيام ان يصوم يوما قبله ويوما بعده ولكن هذا الحديث - [00:18:56](#)

ضعيف وعليه فانه لا يستحب انما يستحب ان يفعل المرء ما جاء في الحديث النبي عليه الصلاة والسلام قال ان عشت الى قابل
لاصومن التاسع المراتب ان يصوم المرء عاشوراء واليوم العاشر من شهر الله المحرم. وان يصوم يوما قبله واليوم التاسع -

[00:19:11](#)

ما لم يعصم التاسع صام يوم عاشوراء. وصام معه اليوم الحادي عشر الذي يليه فان لم يصم الا عاشوراء فان ذلك سائغ جائز وليس
عليه شيء من ذلك لذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء وافرده - [00:19:29](#)

وليس في افراج عاشوراء كراهة بل مستحب ان يصوم يوما قبله وان يصوم يوما بعده. لكن لو افرده فان ذلك جائز. لكن لو حصل
المرء شك في دخول شهر الله المحرم فصام يوما قبله ويوما بعده احتياطا فان ذلك لا بأس به - [00:19:47](#)

لكن لا على وجه السنية والسنة ان يصوم عاشوراء وان يصوم اليوم الذي قبله واليوم التاسع ما لم يحسم التعاسة صام اليوم الحادي
عشر لتحصل في ذلك مخالفة يهود كما قال عليه الصلاة والسلام لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع - [00:20:05](#)

وهذه الأيام التي نص النبي صلى الله عليه وسلم على صيامها اعني يوم عرفة ويوم عاشوراء هي جاءت في شهرين فاضلين وفي
ايام فاضلة فشهد الله المحرم مما يستحب صيامه - [00:20:24](#)

فقد قال عليه الصلاة والسلام افضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم. وافضل الصلاة بعد المفروضة قيام الليل وبين
النبي صلى الله عليه وسلم ان قيام الليل من افضل العبادات وافضل الصلاة بعد المفروضة. وان صيام شهر الله المحرم - [00:20:38](#)

من افضل الصيام بعد صيام رمضان هذا ما بينه عليه الصلاة والسلام وبين حكمه. فصيام المحرم على وجه العموم صيام مستحب. واستحب العلماء ان يصوم المرء شهرا شهر الله المحرم - [00:20:59](#)

وان يحرص على صيامه ولو اتمه كاملا كان النبي عليه الصلاة والسلام ارشد الى فضله بقوله فقال افضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم وكان عليه الصلاة والسلام يصوم شعبان - [00:21:12](#)

في حيث اسامة بن زيد رضي الله عنه قال يا رسول الله نراك تصوم من شعبان ما لا تصوم من غيره؟ فقال عليه الصلاة والسلام ذاك شهر يغفل الناس عنه فيه بين رجب ورمضان - [00:21:29](#)

وشعبان كذلك كان عليه الصلاة والسلام يصوم وقالت ام سلمة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله كان يصومه الا قليلا ولذلك مما استحب العلماء صيامه - [00:21:41](#)

يستحب صيام شهر الله المحرم والصيام شعبان واختلف الفقهاء ايهما افضل والله اعلم ان في ذلك تفصيلا فان صيام شعبان لا يكون فان صيام شعبان يكون لا آآ افضل كالسنن الرواتب - [00:21:55](#)

وصيام محرم يكون كقيام الليل. فشعبان داوم عليه عليه الصلاة والسلام والمحرم حث عليه من قوله كسنن رواتب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كقيام الليل. فلا تعارض بين الصيامين فصم من شعبان وصم شهر الله المحرم فهما شهران فاضلان - [00:22:14](#)

يبقى ذكر ايام اخر نذكرها ان شاء الله بعد فاصل يسير فانتظرونا يرداكم الله هل تعلم ما حق الله على عباده؟ وهل فكرت كيف تؤدي حق الله عليك ان حق الله على عباده ان يوحده ولا يشركوا به شيئا. والتوحيد ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد - [00:22:34](#)

الوهمية وتوحيد الاسماء والصفات فتوحيد الربوبية هو افراد الله تعالى بافعاله. فنقر اقرارا جازما بانه الرب المتفرد بالخلق والرزق والتدبير قال تعالى ومن يدبر الامر فسيقولون ونقر بانه تعالى المتفرد بالملك والاحياء والاماتة. وانه وحده - [00:23:11](#)

النافع الضار المتفرد باجابة الدعاء عند الاضطرار. وانه سبحانه ينعم على عموم عباده بما لا يحصى من النعم وينعم على خصوص المؤمنين بنعمة الهداية. وهو رب كل شيء وخالقه والقادر عليه. لا يخرج شيء عن - [00:23:55](#)

وكل من في السماوات والارض عبد له في قبضته. وقد كان المشركون مقرين بتوحيد الربوبية قال تعالى ومع اقرارهم بربوبيته تعالى فانه لا يقبل منهم ذلك. حتى يقرؤا بتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات - [00:24:15](#)

قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم - حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل مما يستحب صيامه ايها الاخوة ان يصوم المرء - [00:24:50](#)

التسعة الاول من شهر ذي الحجة فان النبي عليه الصلاة والسلام جاء عنه انه قال في صحيح البخاري ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - [00:25:26](#)

هذي العشر اعي العشر الاول من شهر ذي الحجة ايام فاضلة. وقد جاء عند اصحاب السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع ذي الحجة يصوم اليوم الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع. والثامن والتاسع. اما اليوم العاشر - [00:25:39](#)

ولم يكن عليه الصلاة والسلام يصومه لان ذلك اليوم هو يوم يحمص صومه لانه من ايام العيد فصيام تسع من ذي الحجة صيام فاضل لان النبي صلى الله عليه وسلم نقل عنه انه قد صامه - [00:25:59](#)

وان لم يثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد ثبت في صحيح البخاري انه ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - [00:26:16](#)

والصيام من جملة الاعمال الصالحة كذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين فلما سئل عن ذلك في صحيح مسلم قال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه الاثنين قال صلى الله عليه وسلم ذاك يوم ولدت فيه - [00:26:26](#)

في صحيح مسلم وصامه صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام كما عند بعض اصحاب السنن كالترمذي انه قال عليه الصلاة

والسلام انه كان صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام الاثنين والخميس. وقال عليه الصلاة والسلام ان الاعمال تعرض على الله في كل اثنين وخميس - [00:26:45](#)

احب ان يعرض عملي وانا صائم واذا اراد المرء ان يفضل بين هذين اليومين ان صيام الاثنين افضل من صيام الخميس لان الصيام ثبت في صحيح مسلم والان الاحاديث فيها اصح - [00:27:03](#)

والاحاديث الواردة في صيام يوم الخميس قواها جماعة من العلماء وحكم عليها بعض العلماء بالضعف لكن الشيخ الالباني رحمه الله وجماعة من اهل العلم كالترمذي حسنوا هذه الاحاديث في صيام يوم - [00:27:17](#)

الخميس وكان صلى الله عليه وسلم فيما نقل عنه يتحرر صيام الخميس وقال انهما يومان تعرض فيهما الاعمال على الله احب ان يعرض عملي وانا صائم وكذا النبي صلى الله عليه وسلم ارشد عبدالله بن عامر - [00:27:30](#)

ابن العاص الى افضل الصيام فان عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما اراد ان يصوم الدهر كله فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ما زال يرشده الى صيام - [00:27:46](#)

فقال صم ثلاثا قال استطيع اكثر من ذلك قال اصوم خمسا سبعا حتى قاله صلى الله عليه وسلم اذ فصم يوما وافطر يوما فانه لا افضل من ذلك. واخبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:00](#)

ان افضل الصيام صيام نبي الله داود فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما هذا ما يستحب كذلك لمن اطاقه ان يصوم يوما وان يفطر يوما لمن كان مطيقا له كنا نقول ايها الاخوة ان احب الاعمال الى الله ما كان ديمة وان قل. فان عبد الله ابن عمرو العاص رضي الله عنه تمنى في اخر عمره ان لو - [00:28:15](#)

رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم واخذ برخصته وصام شيئا يسيرا يستطيع ان يداوم عليه ثمة مسار ايها الاخوة وهي انه لا ينبغي لمسلم ان يخلو شهر آ شهره من صيام تطوع - [00:28:39](#)

ولذلك ارشد النبي صلى الله عليه وسلم صيام ثلاثة ايام من كل شهر وقال عبد الله بن عمرو صم ثلاثة ايام من كل شهر والنبي عليه الصلاة والسلام كان ارسل ثلاثة ايام من كل شهر - [00:28:57](#)

وقال عليه الصلاة والسلام صم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر. قال ذلك عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن عمرو العاص ترغيبا لهم في صيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:29:12](#)

واوصى النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة واوصى جماعة من اصحاب ان يصوموا ثلاثة ايام من كل شهر صلى الله عليه وسلم ابا ذر قال اذا كنت صمت من الشهر ثلاثا - [00:29:29](#)

تصوم الرابع عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهذه الايام اعني الرابع عشر والثالث عشر والخامس عشر هي التي يسميها العلماء ويسميها الناس ليالي البيض الايام التي هي ايام البيض - [00:29:42](#)

هذه الايام سميت بذلك ووصفت بذلك لان ليايها مقمرة وتكون فيها آ واضحة النور بيضاء وقال ابن القيم رحمه الله في الحكمة من صيامها لان الدم يفور مع هذا القمر في هذه الليالي - [00:30:01](#)

والصوم يضيق مجاري الشيطان يستحب للمسلم ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ولا ينبغي لعبد من العباد ان يخلو شهره ولا ينبغي لعبد من العباد ولا ينبغي للعبد من العباد ان يخلو شهره من هذه الثلاثة الايام - [00:30:17](#)

لان صيامها كصيام الدهر هذا اقل ما يمكن ان يصومه المرء في شهره. حافظ على ثلاث ايام من كل شهر ليست بالعسيرة لو صمت كل اثنين صارت اربعة. ولو صمت الاثنين والخميس والاثنين فذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان عليه الصلاة والسلام - [00:30:34](#)

كما يقول بعض ازواجه كان يصوم حتى نقول لا يفطر وكان يفطر حتى نقول لا يصوم فاكثر من النوافل ومن صيام تطوعي يرفع ذلك في ميزانك ودرجاتك عند ربك ذكرنا مسألة وهي ان صيام التطوع - [00:30:53](#)

يشرع ويجزئ بنية من النهار هل يجوز للصائم صوما متطوعا ان يترك الصيام وان يعدل عنه وان يفطر نقول ترك الصيام تطوع

والرجوع عنه له ظربان اما ان يكون لعارض راجح واما ان يكون لغير عارض راجح - [00:31:12](#)

ان كان ترك التطوع لعارض راجح فانه مشروع كما لو جاء المرء كما لو جاء ضيف للمرء لاجل ضيفه او انه سافر مع رفقة فارادوا ان يفطروا فافطر معهم. ففطروا هنا اولى من صيامه - [00:31:34](#)

ويكتب الله تعالى الاجر لان افطاره كان لعذر فهذا النار لو اصبح صائما ثم افطر له ذلك. اما ان كان هذا الفطر بغير عذر فانه مكروه ولان الله تعالى قال ولا تبطلوا اعمالكم ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل - [00:31:52](#)

لا تكن مثل فلان فانه كان يقوم الليل ثم تركه فاذا كان هذا على من ترك العمل الذي كان يداوم عليه كيف فيمن ترك ذات العمل ولكن مع هذا فان ترك العمل - [00:32:10](#)

لاجل مصلحة الراجحة لا بأس به. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى وليمة من كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصلي يعني يدعو العفو ان يتم صومه ولكنه لو افطر جاز ذلك له - [00:32:23](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بعض ازواجه فقال هل عندكم شيء؟ فقالت عائشة رضي الله عنها اهدي لنا حيس وهو التمر مع الاقط قربه النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال اني كنت صائما - [00:32:39](#)

واني لقد اصبحت صائما. فاكل منه النبي صلى الله عليه وسلم وترك صومه قد ابتدأه. ولما قال سلمان لاخيه ابي الدرداء لا اكل حتى تأكل معي اكل ابو الدرداء مع سلمان ثمان ابا الدرداء سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:32:56](#)

صادق سلمان واقرب سلمان على طلبه للفطر من ابي الدرداء رضي الله عنه وقال عليه الصلاة والسلام كما عند النسائي مثل الصائم

المتطوع كمثله رجل اخرج صدقة نريد اخراجها ثم رجع عن ذلك. ارايت ايها المسلم - [00:33:18](#)

لو انك جعلت مالا بجوارك وجعلته في حقيبة او جعلته في صندوق ونويت انك تتصدق به ثم انه عارضت لك حاجة في خاصة نفسك واخذت هذا المال واستنفقته لنفسك هذا الفعل هل يكون محرما لا بأس به؟ لكن لو انك اخرجت هذا المال - [00:33:38](#)

واعطيته للفقير لا يحل لك ان تأخذه من يده الصائم المتطوع الذي اخرج صدقة وجعلها في صندوق اراد ان يخرجها ثم انه بدأ له ان يؤخر تلك الصدقة وان يستنفق المال لنفسه. هذا عمل لا بأس به ولا حرج فيه - [00:34:00](#)

ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصائم متطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر. كل ذلك مما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على التوسعة - [00:34:20](#)

في امر صيام النفل ذلك وتلك التوسعة لحظ الناس وحثهم على الاكثار من هذا الصيام. وان لا يجدوا فيه حرجا ولا مشقة. وهذا من سماحة الشريعة وعظيم شأنها وعلو امرها - [00:34:35](#)

نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتمسكين بهذه الشريعة الداعين لها الصابرين على اوامرها الراغبين في فضائلها الذين يعبدون ربهم كما ارشدهم نبيهم عليه الصلاة والسلام حتى يحشروا معه ويشربوا من حوضه ويردوا مورده - [00:34:50](#)

في جنات النعيم اللهم امين. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترديد سهلا يأتيتك ميسورا باي مكان زاد وفي اللي يروي غلة الظمان بشرى ندا بشرى لنا ذى - [00:35:11](#)

[00:35:53](#) -